الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٥٠ روطة)

الجمعة

٤ كانون الاول ١٩٥٩
٣ جماد الثانية ١٣٧٩
العدد ٥٨ السنة السادسة عشرة
3 חשון 5720
4 12 ٥٩
No. 58 Vol. VI

تجارب صاروخية

نيويورك — افادت مصادر الحكومة الامريكية ان السلطات الحربية ستجري سلسلة من التجارب بالصواريخ المتوسطة المدى في المحيط الهادي.

كلمة الاتحاد

مناورة امريكا في احياء لجنة التوفيق

يُجري مندوبو امريكا في هيئة الامم المتحدة اتصالات مع وفود الدول الاخرى بشأن كسب التأييد لمشروع قرار تقترحه امريكا لاحياء «لجنة التوفيق» الاسرائيلية ـ العربية.

وهذه المحاولة لا تعدو كونها التمهيد لحل قضية اللاجئين العرب بالطريقة التي ترضي الغرب ومشاريع الاستعمار في منطقة الشرق الاوسط.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان تطرق المندوب الامريكي في خطابه امام اللجنة السياسية الخاصة لبحث قضية اللاجئين الى مشروع دالس في سنة ١٩٥٥ لحل قضية فلسطين.

ومما لاشك فيه ان مساعي امريكا الجديدة باحياء «لجنة التوفيق» لا تنم عن نوايا حسنة نحو حقوق الشعوب العربية.

فهذا الاقتراح يرمي بالاساس الى التمهيد لتنفيذ مشروع همرشولد والتوصل الى حل يتفق ومصالح الاستعمار الغربي في الشرق الاوسط على حساب حقوق الشعوب العربية.

واذا كان موقف امريكا في ظاهره لا يتفق مع موقف حكومة اسرائيل فهذا ليس الا من باب المناورات التي يقتضيها تكتيك امريكا الجديد نحو البلاد العربية ولخوف امريكا من الوقوف موقفاً مكشوفاً ضد مطالب الدول العربية.

ومن الجدير بالذكر ان «لجنة التوفيق» تألفت سنة ١٩٤٨ من امريكا وفرنسا وتركيا لتنفيذ قرارات الامم المتحدة. وبالاضافة الى ذلك فقد اقترح المندوبون الامريكيون اجراء تعديل في الاقتراح الاندونيسي ـ الباكستاني يدعو هيئة الامم الى مواصلة مشاوراتها مع لجنة التوفيق لحل قضية اللاجئين.

ولكن الظاهر ان امريكا أُرجىء تقديم مشروع قرارها بسبب المعارضة الاسرائيلية لمثل هذا المشروع، فكما هو معلوم اعرب بن غوريون يوم الجمعة عن معارضته في احياء هذه اللجنة.

وفي رسالة بعث بها مراسل هآرتس ايلون شلياح من الولايات المتحدة قال «ان احتمال احياء «لجنة التوفيق» لا يلقى ترحيب الدبلوماسية الاسرائيلية. فعلى الرغم من ان اسرائيل عادت وكررت أنها على استعداد لمباحثة المعنيين ـ مباشرة او بالواسطة ـ في قضية اللاجئين او اي قضية اخرى، الا ان مفهوم ذلك هنا (أي في اوساط هيئة الامم) ان هذه الاقوال ما هي الا مجرد اعلان عام عن رغبة اسرائيل في السلام (!) اكثر من ان تكون مشروعاً للتنفيذ العملي الفوري. فعلى ضوء حقيقة ان الدول العربية تتصلب في تمسكها بحالة الحرب وترفض استيعاب اللاجئين حيث يقيمون الان فان اسرائيل ما تزال تعتقد بان الوقت لم يحن لمباحثة العرب أما مباشرة وأما بالواسطة».

وليس هذا التعقيب الصريح حول موقف حكام اسرائيل الذي اورده هذا المراسل الا انعكاساً صحيحاً لزيف دعوة حكام اسرائيل الى السلام مع الدول العربية. فالذي لم يعد يقبل الجدل ان حكام اسرائيل الذين يتظاهرون بالرغبة لمفاوضة الدول العربية فانهم في الواقع، يرفضون اي بحث او مفاوضات بشأن ارجاع اللاجئين الى اوطانهم.

ففي حين تعارض اسرائيل في احياء «لجنة التوفيق» على اساس رفضها البحث في مسألة اعادة اللاجئين فان الدبلوماسية الامريكية تعتقد انه بواسطة احياء «لجنة التوفيق» يمكن «تهدئة خواطر» الدول العربية وافساح المجال امام مساومات جديدة بروح مشروع همرشولد على اساس اسكان القسم الاعظم من اللاجئين في البلاد العربية ودفع التعويضات لهم.

عبد الكريم قاسم يعرض مشروع ازدهار بمبلغ ٤٠٠ مليون دينار ويميط اللثام عن منظمي حوادث كركوك الفعليين واعداء الثورة

بغداد — لاول مرة، وبشكل رسمي، يُهتك القناع عن المسؤولين عن حوادث كركوك، فرئيس الحكومة العراقية اعلن في مؤتمر صحفي كبير ان «لدينا مستمسكات قوية تدل على ان الذين كانوا وراء هذه الحوادث هم أنفسهم الذين كانوا وراء حوادث القلق الاخرى، بواسطة وكلائهم. فقد وجدنا في كركوك ٥ اوكار مرسلة من حزب البعث. واجبها بعث روح التذمر والشقاق وايجاد الشقة والخلاف دوماً وايقاد النار بالحطب».

وبهذا التصريح المعتمد على الحقائق الدامغة، الموجودة في حوزة الحكومة العراقية، تفجرت كفقاقيع الصابون كل تلك الدعاية المغرضة التي ارادت ان تلصق مسؤولية حوادث كركوك بالشيوعيين العراقيين وبالمنظمات الدمقراطية في العراق.

وفي هذا المؤتمر الصحفي الذي استمر ٦ ساعات وحضره الصحفيون المحليون والاجانب ومندوبو وكالات الانباء والتلفزيون العالمية، تحدث عبد الكريم قاسم عن مؤامرة الاغتيال، فاتهم العناصر المعادية للجمهورية التي تعمل من خارج الحدود، بتدبير المؤامرة

وقال ان التحقيق الذي يجري الان سيمكن من معرفة الذين زودوا المجرمين بالسلاح. والقانون هو الذي سيحاسب المتهمين وبين الدوافع والجهات التي دفعتهم لقيام بالمؤامرة

وتكلم رئيس الحكومة عن انتخابات اتحاد الطلبة التي جرت في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فأعرب عن ارتياحه وسروره لنجاح القائمة الدمقراطية وقال ان القائمة الرجعية ـ «الجبهة الطلابية الموحدة» ـ التي منيت بفشل ذريع في الانتخابات قد كان ظاهرها محاربة الفوضى أما باطنها فهو ما يضمره الاستعمار والطامعون، في البلاد المجاورة، لتقويض كيان الجمهورية، واضاف ان هذه «الجبهة الطلابية الموحدة» «ليست سوى منظمة ارهابية هدفها اغتيال قادة الجمهورية» وقال ايضاً، اننا سنعلن اسماء الذين قاموا بهذه الحركة. فان وراء الاكمة ما وراءها من تفرقة وتحطيم كيان الجمهورية وبالتالي جعل العراق يتخبط في بحر من الدماء، وفقاً لاوامر يتلقونها من الخارج.

وهنا تعرض عبد الكريم قاسم الى مواقف بعض الصحف المأجورة في العراق التي تحتمي بستار «القومية العربية» لمحاربة مكاسب الثورة والشيوعية. وقال ان صاحب جريدة «الحرية»، مثلا قد كان من أجراء نوري السعيد في العهد البائد وانه اشترك في اجتماع دمشق الذي نظم مؤامرة الشواف في الموصل وفي توزيع السلاح على المتآمرين وقال، ان شعارات هذه الجريدة في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مشروع ازدهار العراق

٤٠٠ مليون دينار ستنفقها الحكومة العراقية القائمة لتأمين ازدهار العراق خلال الاربع السنوات القادمة.

هذا الرقم الرائع عرض تفاصيله عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء في اجتماعه الصحفي عشية خروجه من المستشفى الذي تم امس.

يشمل المشروع صرف الملايين على تطوير الصناعة والزراعة وعلى رعاية الصحة ونشر الثقافة.

وينص المشروع على صرف ٥٠ دينار مليون على المباني العامة (المساكن) و ٢٤ مليون على المستشفيات ودور الصحة والمستوصفات و ٣٩ مليون على التقدم بالثقافة إلى امام.

ان المشروع يجسد أماني الشعب العراقي ... وهو خطوة الى امام نحو التخلص من تراث الاستعمار البغيض.

الخبراء السوفيات في اسوان

القاهرة — سافرت الجماعة الاولى من الخبراء السوفياتيين من القاهرة الى موقع السد العالي في اسوان تمهيداً للبدء في بناء السد العالي.

صاروخ للركاب

باريس نيويورك في ١٥ دقيقة

باريس — صرح العالم السوفياتي اناتولي بلجونرنوف، رئيس قسم العلوم التكنيكية في اكاديمية العلوم السوفياتية، لمكاتب جريدة «باري جور»، ان الاتحاد السوفياتي سيشرع قريباً في بناء صاروخ ركاب يستطيع ان ينقل ٦٠ شخصاً من باريس الى نيويورك في خلال ١٥ دقيقة.

كلمة رئيس الحكومة السوفياتية في مؤتمر حزب العمال المجري يثير صدى ايجابيا في الغرب

خروشتشوف : الاتحاد السوفياتي يتطلع الى عقد مؤتمر الذروة في أقرب وقت

موسكو — توجه الصحف البريطانية اهتماماً كبيراً لخطاب نيكيتا خروشتشوف الذي القاه في المؤتمر السابع لحزب العمال الاشتراكي المجري في بودابست. فقد استرعى تصريح خروشتشوف باستعداد الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر الاقطاب، انتباه المعلقين. فقد كتبت التايمز تقول ان خروشتشوف اعلن ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لعقد مؤتمر الاقطاب في الزمان والمكان اللذين يكونان مقبولين لدى جميع المشتركين فيه.

وفي خطابه في مؤتمر حزب العمال الاشتراكي كرمنا أعلن نيكيتا خروشتشوف رئيس الحكومة السوفياتية، أن الاتحاد السوفياتي لم يتخل عن التطلع الى عقد مؤتمر الذروة في أقرب وقت ممكن، وهو مستعد الاشتراك في هذا المؤتمر في الموعد والمكان اللذين يناسبان سائر المشتركين.

وأعرب خروشتشوف عن أمله بأن تكون مؤتمرات الذروة المقبلة خطوة أخرى في سبيل التعايش السلمي ونزع السلاح التام، والامن العام.

وقال ان رغبة الجنرال ديغول في تبادل الرأي معه قبل عقد المؤتمر هي في رأيه حقة. وقد تؤدي هذه المحادثات الى تفاهم أفضل أثناء المؤتمر.

وتكلم عن قضية المانيا فقال ان حكومة الاتحاد السوفياتي مستعدة لان تحاول الوصول الى حل سلمي لهذه المسألة بكل الطرق الممكنة.

وأعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي لان يوقع مع حلفائه على معاهدة سلام مع المانيا الغربية، ولكن اذا لم يكن ذلك في الامكان، فسيضطر الاتحاد السوفياتي الى توقيع معاهدة منفردة مع جمهورية المانيا الدمقراطية وحدها.

وقال ان استمرار نظام الاحتلال في برلين الغربية هو بمثابة استمرار لسياسة القوة.

وهاجم اديناور وقال ان حكام بون ليس لهم أي حق في التدخل بشؤون برلين الغربية.

الرغبة في السلام ليست عن ضعف

وقال ان رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام غير ناجمة عن ضعف، فلدى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

مظاهرات في قبرص ابتهاجا برفع الحظر عن النشاط الشيوعي

نيقوسيا — جرت أمس الاول، مظاهرات كبيرة في جزيرة قبرص حيا فيها المشتركون الحزب التقدمي بجزيرة قبرص المسمى بحزب (أ.ك.ل.) الذي جاهد ببسالة من أجل مصالح قبرص.

فقد أحرز شغيلة قبرص بفضل نضالهم المعادي للاستعمار انتصاراً كبيراً واضطرت السلطات الى الغاء امر تحريم نشاط هذا الحزب نتيجة الكفاح المتواصل والطويل الذي خاضه القبرصيون

وجدير بالذكر ان هذا الحزب الذي يضم الشيوعيين وخيرة ابناء الطبقة العاملة القبرصيين قد انتقل منذ ٤ سنوات الى النشاط السري نتيجة لسياسة القمع والكبت التي انتهجها المستعمرون البريطانيون ضد اعضائه ونشاطهم السياسي.

تصريح نهرو بشأن الوضع الدولي

نيودلهي — صرح رئيس الوزراء الهندي نهرو ان الخطوات التمهيدية التي اتخذتها الدول المعنية في تسوية الخلافات خففت حدة التوتر الدولي.

وقد صرح بهذا في مؤتمر صحفي وقال لا يوجد جدول رسمي او غير رسمي لمحادثاته مع الرئيس الامريكي ايزنهاور.

دكتاتورية السودان تنفذ احكام الاعدام

الخرطوم — نفذ حكم الاعدام يوم الاربعاء الماضي، بخمسة من المتهمين بالتآمر على قلب نظام الحكم في السودان ومن بين هؤلاء الكولونيل علي حميد والكابتن عبد الحميد عبد الماجد.

وقد سمح للمحكومين قبل تنفيذ حكم الاعدام بتوديع عائلاتهم الوداع الاخير. وجرى تنفيذ اعدامهم في السجن المركزي بالخرطوم بعد ان صادق مجلس الدولة الاعلى على احكام الموت.

وكان بين المتهمين بنفس التهمة ٤ آخرون حكموا بالسجن المؤبد.

خالد بكداش يشرح الوضع العربي

الموقف من الاستعمار نقطة الخلاف في الحركة القومية

بجاحات العرب تمت في النضال ضد الاستعمار وبالصداقة مع الاتحاد السوفياتي، الشيوعيون يريدون أن يروا القومية العربية والوحدة العربية تتطوران في طريق التقدم والدمقراطية، لا يمكن فصم حركة التحرر عن مشكلة الدمقراطية والاصلاحات

حيفا — لمكاتب السياسي — «الواقع أن النقطة التي تثير الخلاف في داخل حركة التحرر العربية هي الموقف من الاستعمار وعلى الاخص الاستعمار الامريكي».

هكذا جدد خالد بكداش سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاقليم السوري جوهر النزاع الذي يبدو في العالم العربي اليوم في مقال له نشرته مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في عددها الاخير — شهر تشرين الثاني — تحت عنوان «اتجاهان في حركة التحرر القومي العربيه».

وقال بعد ان تحدث عن خطورة محاولة نسف الصداقة السوفياتيه العربيه التي حققت نجاحات العرب في نضالهم ضد الاستعمار،

«ان الخط الذي تنتهجه الاوساط اليمينية في الحركة القوميه العربيه يلائم كلياً الاستعمار الامريكي الذي يهدف إلى نسف الصداقة العربيه السوفياتيه وخلق التوتر بين الجمهوريه العربيه المتحدة والاقطار الاشتراكيه ..

ثم يذكر كيف فتحت الجمهوريه العربيه المتحدة ابوابها لرأس المال الامريكي والالماني الغربي والياباني والايطالي ويقول،

«وخضوعاً لضغط واشنطن قل اكترات حكام الجمهورية العربيه المتحدة بمحنة اللاجئين العرب المليون... وبقضية المناضلين من أجل حرية الجزائر. وبدلا من المساعدة المحسوسة يكتفون بالتبجح عن «التضامن» مع الجزائر.»

وبعد ان يحلل خالد بكداش بدقة آثار تعاون البرجوازية المصريه الكبيرة مع الاستعمار الامريكي يستخلص من ذلك النتائج فيقول،

«وهكذا الان كما في الماضي يهدد الاستعمار مصالح معظم الطبقات والفئات — الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية القوميه والبرجوازية الصغيرة في المدن — وكما في الماضي موجود اليوم الاوضاع لجبهة قومية متحدة من كل القوى المقاومة للاستعمار.»

هكذا يرى الشيوعيون الوحدة العربية والقومية العربية

وبوضوح تام يعلن خالد بكداش موقف الشيوعيين من الوحدة العربيه والقوميه العربيه فيقول،

«ان الشيوعيين العرب وغيرهم من التقدميين ليسوا بشكل من الاشكال خصوماً للقومية العربيه او الوحدة العربيه، بل على العكس، إنهم يريدون ان يروا القومية العربيه والوحدة العربيه تتطوران في طريق التقدم والدمقراطيه».

ويظهر الحد الفاصل بين اليمين واليسار في الحركة القومية العربيه فيمان، «وفي الواقع ان كل خطوة خطتها الحركة القوميه في كل الاقطار العربيه كان المستعمرون يقاومونها بعنف وهذا الوضع قرر الى حد بعيد المضمون الدمقراطي التقدمي للقومية العربيه التي يعبر عنها النضال من أجل إلغاء السيطرة الاستعماريه، وكذلك بالتضامن مع قوى السلام في العالم كله.

«أما الجناح الايمن فيريد ان يقضي على هذا المضمون التقدمي بتحويل القوميين الى حلفاء للاستعمار الامريكي. ولكن ليس مما يضرهم ان يتذكروا ان نوري السعيد قد ادعى انه حامل لواء «القومية العربيه». ولف نوري السعيد كل العناصر الرجعية حول هذا اللواء زاعماً ان الشيوعية الدوليه هي عدو القومية رقم واحد.

«لقد اظهرت الخبرة ان القومية العربيه لا يمكن ان تتطور الى قوة يعتد بها إلا في نضال الشعوب العربيه المشترك من أجل تحررها ... وواضح ان وحدة الاقطار العربيه تعتمد على تحررها ولهذا فإن تضامنها في النضال ضد الاستعمار من أجل نيل استقلالها وصيانته هو عامل حاسم في حركة الوحدة العربيه».

الطريق لتوطيد الجمهورية العربية

وبواقعية هادئة يستعرض خالد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الجامعة العربية تبحث مشكلة مياه الاردن

القاهرة — اذاعت القاهرة ان الجمهورية العربية المتحدة اقترحت على الجامعة العربية عقد اجتماع طارىء لاتخاذ اجراءات مضادة في حالة تحويل أسرائيل لمياه نهر الاردن.

وتؤكد الانباء ان هذا القرار صدر في اعقاب اجتماع عقدته حكومة العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر وتحدث فيه عن الاجراءات التي يجب ان تتخذ لصيانة المصالح العربية في مياه نهر الاردن.

تعقيب محافل اسرائيل

وعقبت جروزلم بوست على هذا النبأ فقالت ان المحافل السياسية ترفض شكوى الجمهورية العربية المتحدة ضد استخدام اسرائيل لمصادر مياهها. فمشروع الري الاسرائيلي الجوهري يرتكز على مياه الاردن والقرار النهائي بشأن اخذ المياه من الحولة او من طبريا سيكون على ضوء اعتبارات اقتصادية وماليه.

واردفت البوست تقول ان المحافل الاسرائيليه تستنتج من تزويد الولايات المتحدة الجمهوريه العربية المتحدة بمنح تبلغ مئة مليون دولار ان الولايات المتحدة قد جددت سياستها الموالية لناصر.

قضية المياه

اما قضية مياه الاردن فهي قضية قديمة ولا يمكن ان تحل من طرف واحد لان في حلها من طرف واحد ما يهدد الطرف الاخر.

وخلال الانتخابات صرح موشي ديان ان اسرائيل ستأخذ مياه الاردن واذا اعترضتها الاردن فستعطلها اسرائيل السلاح.

في عشية بحث مشروع قرار الكتلة الاسيوية الافريقية بشأن الجزائر

امريكا وبريطانيا ترميان بثقلها الى جانب فرنسا

نيويورك — مقر الامم المتحدة — قذفت الدولتان الاستعماريتان بثقلهما وراء فرنسا لعرقلة اخذ قرار في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن الجزائر.

ففي المناقشة حول مشكلة الجزائر في عشية تقديم الكتلة الاسيوية الافريقية لمشروع قرار يدعو الى مفاوضات فرنسية ـ جزائرية على أساس حق تقرير المصير، قال المندوب البريطاني سير بيرسون ديكسون ان على الهيئة العامة ان تحذر من خطر مشروع قرار، مهما كان معتدلا، لان مثل هذا القرار قد يخلق تأثيرات من نتائجها ان تعقد الامور وتؤخر التقدم ...

وأبدى في ذلك المندوب الامريكي هنري كابوت لودج الذي أعرب عن أمله في أن تتفادى هيئة الامم المتحدة اخذ قرار بشأن الجزائر.

وقد تفوه المندوبان الاستعماريان بهذا «التحذير» اعتقادا منهما بان الجمعية العامة ستقر باكثرية الثلثين قرار الكتلة الاسيوية ـ الافريقية.

والمعروف ان وفد اسرائيل سيقف الى جانب الدول الاستعمارية وقت التصويت على مشروع الكتلة الاسيوية الافريقية.

مندوب الجمهورية المتحدة

وقد تكلم في هذه المناقشة مندوب الجمهورية العربية المتحدة محمود فوزي وقال ان الجمعية لا يمكن ان تقف موقفاً سلبياً من هذه القضية وعليها ان تعرب عن رأيها.

وامتازت كلمته حسب تقدير المراقبين السياسيين «بالهدوء والاتزان» اما لماذا وصفها المراقبون الغربيون هكذا ... فلأنها لم تحمل على الاستعمار الفرنسي جزار الشعب العربي في الجزائر.

دبابيس

«بالاسف البالغ»!!

« ولهذا السبب بالذات نقابل بالاسف البالغ اتخاذ اسرائيل خطأ يمس مساً خطيراً مصالح شعوب افريقيا » ..

هذه هي كلمات ورقة المبام بالعربية ، «المرصاد» ، في افتتاحية لهابعنوان «اللاجئون... والتجربة الذرية » .

اما عن اللاجئين فكلام طويل عريض فيه ما هب ودب سوى كلمة «العودة» . فهذه كلمة محذوفة من القاموس المبامي .

واما عن « الاسف البالغ » فهو «أسف» الزعامة المباميه على ان حكومة اسرائيل ايدت في الامم المتحدة تفجير قنبلة فرنسا الذرية في الصحراء الافريقية .

و «الاسف المبامي» كثير ، كثير جداً .

«فالمرصاد» المبامية قابلت .. «بالاسف البالغ» استمرار الحكم العسكري طيلة احدى عشرة سنة

وقابلت .. «بالاسف البالغ» مجزرة كفرقاسم الرهيبة .

وقابلت «بالاسف البالغ» سلب اراضي الفلاحين العرب .

وقابلت .. «بالاسف البالغ» توريد اسلحة اسرائيلية الى ورثة هتلر في بون .. وقابلت .. وقابلت وكل هذا .. «بالاسف البالغ جداً» .

ومع كل ذلك فالمبام وورقته المرصاد يعتبرون الحكومة الحالية احسن حكومة ..

ومع كل ذلك فالزعامة المبامية تريد الاشتراك في الحكومة الجديدة على اسس الخطوط التي ادت الى كل ... «الاسف البالغ» .

كانوا يتندرون في بلدي بالقضية التالية :

طلب احدهم من «الخاطبة» ان تخطب له فتاة ليتزوجها . فجاءته بالجواب :

— سألها : وكيف رأيت الفتاة ؟

— ممتازة . حلوة جداً . اجابت

— وهل فيها اي نقص ؟ سأل الشاب

— شيء بسيط ، أنها خفيفة السمع ، ولكنها ممتازة جداً وحلوة

— فقط ؟ سأل الشاب من جديد .

— أنها ممتازة خالص . بس نظرها خفيف .

ولكن لا شيء غير هذين الامرين ؟ ألح الشاب في سؤال الخاطبة .

— قلت لك ممتازة وحلوة و «كتعة شويه» !

وهنا ولى الشاب الادبار تاركا الخاطبة و «الخطيبة الممتازة الحلوة» خفيفة السمع ، خفيفة النظر ، «الكتعة» .

وليت الزعامة المبامية لها مثل عقل الشاب في القصة التي يتندرون بها في بلدي

لقد هرب هو ..

اما الزعامة المباميــة فرغم كل الامور التي قابلتها .. «بالاسف البالغ جداً » فانها تعتبر حكومة بن غوريون القديمة احسن حكومة ، وحكومته الجديدة ... احسن من احسن حكومة ...

عجايب !

محمد خاص

حركة التحرر العربي
قضايا التحرر العربي في الاطار الدولي

من مقال بالم دات
رئيس الحزب الشيوعي البريطاني نقلاعن مجلة قضايا السلم والاشتراكية

المشاكل الجديدة التي تواجه حركة التحرر القومي العربيه والتي ظهرت في التوتر الحديث بين الجمهوريه العربيه المتحدة وجمهورية العراق او في المصاعب التي اعترت التطورات السياسية الداخليه في الاقطار العربيه المختلفه ، ان هذه المشاكل يمكن رؤيتها جيداً والحكم عليها ، ليس على اساس الوضع الداخلي في هذه الاقطار وحسب بل بالنسبة للدور العدواني والتخريبي الذي ما يزال قوياً والذي يقوم به الاستعمار البريطاني والامريكي في الشرق الاوسط .

١- البترول والسياسة

الشرق الاوسط بالنسبة للاستعماريين يعني قبل كل شيء البترول . وسياسة الشرق الاوسط بالنسبة إليهم هي السياسة البتروليه .

ففي سنة ١٩٣٨ كان إنتاج البترول ١٦ مليون طن . في سنة ١٩٤٦ اصبح ٣٥ مليون طن ، وفي سنة ٥٨ بلغ ٢١٥ مليون طن . ومن المقدر ان يصل هذا الرقم الى ٤٠٠ مليون طن في سنة ١٩٦٦ .

وتدل إحصاءات مكتب البترول العربي ان ارباح احتكارات ما وراء المحيط من بترول الشرق الاوسط في سنة ١٩٥٨ كانت اكثر من ٤٣١ مليون جنيه استرليني وهو الرقم المسجل لارباح الاحتكارات البريطانيه من بترول الشرق الاوسط الذي نشرته «الفيننشال تايمز» .

وهكذا فان بترول الشرق الاوسط يُعتبر القاعدة الاساسية في اقتصاد الاستعمار البريطاني منذ الحرب . وقد اثبت انه الدعامة الرئيسيه « للانتعاش والوفرة» والسر في تحويل العجز في ميزان الدفع الى فائض . ان الاستعمار البريطاني قد حقق انتصاراته الاقتصاديه — المؤقتة وغير الثابته — فيما بعد الحرب عوماً على بحر من البترول .

ان الاحتكاريين الانجليز قد كشفوا عن حقيقة انفسهم بأنهم على استعداد لاقتراف كل جرم او عدوان وخوض الحروب بلا انقطاع ضد مصر او اليمن او عُمان او غزو الاردن ، مثلما فعلوا في السنوات الثلاثة الاخيرة فقط ليحافظوا على هيمنتهم واستغلالهم للشرق الاوسط .

فالحرب العالمية الاولى وقعت بين الاستعماريين الانجليز والالمان وكان من اسبابها الرئيسية السيطرة على الشرق الاوسط .

وفي الحرب العالميه الثانيه ، أثناء الفترة الحرجه ، صيف ١٩٤٠ ، حين كان يعتقد الشعب البريطاني ان اهم ما يشغل بال الحكومة هو خطر الغزو الالماني ، كان قرار تشرشل ، غير المعلن ، إرسال معظم القوات والعتاد الى مصر ، لان مفتاح المعركة من وجهة نظره كان السيطرة على الشرق الاوسط .

فالسيطرة على الشرق الاوسط كانت دائماً العامل المقرر في السياسة البريطانيه خلال القرن العشرين . ولقد سقطت حكومة لويد جورج سنة ١٩٢٢ بسبب أزمة الشرق الاوسط . وسقطت حكومة حزب العمال سنة ١٩٥١ بسبب أزمة عبدان كما سقطت حكومة انطوني ايدن سنة ١٩٥٦ بسبب أزمة السويس .

والنتيجة التي يُستدل عليها ، من كل هذا ، انه ليس من السهولة الافتراض ان الاستعماريين البريطانيين قد تخلوا عن اهدافهم في الشرق الاوسط بسبب الهزائم التي مُنوا بها . فالاستعمار لا يستسلم ابداً قبل ان يبلغ نهايته . فالاستعماريون اذا هُزموا في إحدى الجهات يحاولون تحقيق اهدافهم بطرق أخرى . وهذا هو النزاع الاساسي الذي يكمن وراء المشاكل الجديدة التي تواجه حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط والتي ظهرت مؤخراً في الخلافات بين الجمهوريه العربيه المتحدة وبين جمهورية العراق وفي مشاكل هذه الاقطار الداخليه .

* * *

٢- قضايا التحرر القومي ودور البرجوازية الوطنية

السؤال الرئيسي والعاجل في حركة التحرر القومية العربيه ، في الظرف الحاضر ، هو ، لماذا ، بعد التقدم من نصر الى نصر في السنوات الاخيرة ، وما تبع ذلك من هزائم ساحقة للعدوان الاستعماري المسلح على قناة السويس في ١٩٥٦ وفي لبنان والاردن سنة ١٩٥٨ ، وبعد انتصار ثورة العراق ، لماذا ترتب ان يتبع ذلك مرحلة مؤقته من الخلافات الداخلية الخطيرة التي ظهرت في التوتر بين الجمهوريه العربيه المتحدة والعراق ، وفي حملة الدعاية الاذاعية من القاهرة ضد العراق ، وفي المؤامرات العسكرية والمشاكل التي اعترت الاوضاع الداخلية في مختلف الاقطار العربيه ؟

ان عواقب التوتر الوخيمة بين العربيه المتحدة والعراق واتجاهات الفرقة داخل المعسكر القومي لم تعكس نفسها في هذين القطرين وحسب بل في مجموع الاقطار العربيه الاخرى مثل السودان ولبنان والاردن والكويت .

والتفسير الذي يقدمه الرئيس عبد الناصر ، وتردد صداه على نطاق واسع الصحافة الغربيه ، بارجاع هذه القضايا الى مسائل عقائدية «شيوعيه» او الى «خطر الشيوعيه» المزعوم ، ان هذا التفسير لا يمكن اعتباره إلا دعاية مخادعه . فالشيوعيون كانوا دائماً في طليعة النضال من أجل وحدة الجبهة الوطنيه ضد الاستعمار وفي مقاومة محاولات التجزئه . لقد أيد الشيوعيون المصريون الرئيس عبد الناصر بوصفه ممثلا وقائداً للجبهة الوطنيه الموحدة ضد الاستعمار ، حتى في الوقت الذي كان فيه الرئيس عبد الناصر يلقي بالزعماء الشيوعيين في السجون .

ان التفسير الصحيح يتطلب ان نبحث عنه في العلاقة بين القوى الداخلية والاستعمار . فالاستعمار ، الذي هُزم عسكرياً ، يبحث له عن سبيل جديده في الوقت الحاضر . ومن هنا كان اتصاله بعناصر التفرقة والرجعيه داخل المعسكر القومي المنتصر ، مستفيداً من هذه التفرقة لبلوغ اهدافه . وهذا الدور التخريبي الذي يقوم به الاستعمار يضع في مقدمة المسائل ، في الوقت الحاضر ، مسألة العلاقات الداخليه للقوى الطبقيه في هذه الاقطار وخصوصاً مسألة دور البرجوازية الوطنيه .

إن مسألة دور البرجوازية الوطنيه في الاقطار المستعمرة والتي كانت تابعة الى وقت قريب قد تطورت الى اشكال مختلفة خلال مراحل الحركات القوميه في الاقطار المختلفه . وقد اكتسبت هذه المسألة ، في نواح معينه ، خواص جديدة في الاونة الاخيرة ، منذ الحرب العالميه الثانيه .

فانتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار اثر سحق الفاشيه ، وقيام النظام العالمي الاشتراكي وما قابل ذلك من إضعاف الاستعمار والتحول الحاسم في التوازن العالمي ، كل هذا ، قد أتاح السبيل أمام انتصارات جديدة في التحرر القومي . ففي هذه الظروف كثير من البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة قد نالت استقلالها السياسي ، في حين كانت فيه البرجوازية الوطنيه ما تزال في قيادة الحركة القوميه (مثل الهند) .

وهكذا ، فيمكن القول ان تقدم الاشتراكية في العالم قد منح البرجوازية القوميه مزيداً من العمر في هذه الاقطار . فتغير توازن القوى في العالم قد اتاح امام الاقطار المستقلة حديثاً رغم ضعفها الاقتصادي والعسكري ـ إمكانية مواصلة نهجها المستقل ، في كثير من الحالات ، برفض الاحلاف الاستعمارية العسكريه ، وإقامة ارتباطاتها بعضها مع بعض ، مثل باندونغ ، بهدف تحالف حركات التحرر القومي ضد الاستعمار وتحقيق مبادىء السلام الخمس . وعلى هذا الاساس ايضاً وجدت هذه الاقطار ، المستقلة حديثاً ، إمكانيات جديدة لاعادة بناء اقتصادها وتصنيع نفسها بفضل المساعدات المتوفرة من الاقطار الاشتراكيه .

إلا ان التذبذبات بين المعسكرين ، المميزة للبرجوازيه الوطنيه قد اظهرت نفسها في هذه الاوضاع ايضاً . ومهمة الاحزاب الشيوعية في هذه الاوضاع ما زالت تأييد كل خطوة تقدميه للبرجوازيه الوطنيه في النضال ضد الاستعمار للمحافظه على الاستقلال القومي والتعاون مع الاقطار المستقلة الاخرى على غرار باندونغ وايجاد علاقات صداقة وتعاون مع الاقطار الاشتراكيه ومن اجل احياء الاقتصاد والتصنيع .

وفي نفس الوقت كانت مهمتهم بناء المنظمات الجماهيريه للطبقة العاملة والفلاحين ، والبرجوازيه الصغيرة وحركة السلام وحركات النساء والشبيبه وما شابهها ؛ والمحافظه على دور الشيوعيين المستقل داخل الجبهة القوميه الموحدة ومقاومة كل الاتجاهات الرجعيه للبرجوازيه الوطنيه وتمثيل المصالح اليوميه لطبقة العامله باخلاص .

هذه هي القضايا الجديدة التي تنشأ الان والتي تنعكس في اوضاع الشرق الاوسط الجديدة وخصوصاً في العلاقات بين الجمهورية العربيه المتحدة والعراق وفي الحالة الداخلية في هذه الاقطار .

٣- مقارنة - البناء الطبقي والتطور السياسي

مصر والعراق يعتبران الدولتين الرئيسيتين في الشرق الاوسط في العهد الحديث . ولكن هنالك فروقاً بارزة في الوضع الاقتصادي والبناء الطبقي والتطور السياسي بين هذين البلدين ذات اهميه لفهم القضايا الحاليه .

فمصر اكبر دولة في الشرق الاوسط واقدم دوله نشأت فيه وبرجوازيتها اقدم عهداً من برجوازية العراق التي نشأت ضعيفه في وقت أخر بعد قيام دولة العراق الحديثه اثر الحرب العالميه الاولى .

وبينما كانت اهمية مصر بالنسبه للدول الغربيه كطريق للهند وآسيا وقاعدة لقناة السويس فقد تحولت فيما بعد الى مزرعة قطن واستغلال القطن كان يعني بالدرجة الاولى استغلال الفلاحين . ولكن نمت فيها ، في نفس الوقت ، برجوازيه تجاريه على قدر معين من الثراء والاتصالات الدوليه ذات مجال محدود في مصر ، تنشد التوسع خصوصاً في الاقطار العربيه الاخرى .

اما العراق فقد تطور الى قاعدة بتروليه للاستعمار مما ينتج عن ذلك تطور قاعدة بروليتارية ، من عمال البترول ، شديدة التركز رغم كونها صغيرة .

ولقد كان الانعكاس السياسي مطابقاً لهذه الاوضاع . فالاحزاب السياسيه بمصر ، في مراحل البرجوازيه الاولى ، مع انها كانت تعكس جزئياً النضال القومي ، الا انها اعتادت على ممارسة السلطة ضمن الاطار الاستعماري . اما الحركة الشيوعيه مع قدم عهدها اعترضتها صعوبات منعت هذه الحركة من ان يكون لها دور مباشر وقيادي في فترة الثورة الوطنيه الحديثه .

اما العراق ، من الجهة الاخرى ، ففي وجه الارهاب المميت الذي فرضه الحكام البريطانيون وصنائعهم لقمع كل انتفاضة شعبيه لم يُبق اي مجال يسمح بقيام احزاب البرجوازيه الوطنيه ولا حتى اكثرها اعتدالا . واحزاب البرجوازيه الوطنيه السياسيه التي تمت كانت ضعيفه وقابله لامتصاص الاتجاهات الدمقراطيه والتقدميه . واما الحزب الشيوعي الذي تطور منذ سنة ١٩٣٠ الى اقوى حزب سياسي من حيث التنظيم وتأييد الشعب والقدرة على خوض النضال في وجه الارهاب الاسود فقد استطاع ان يأخذ بيده المبادءة في بناء الجبهه القوميه الموحدة من كل الاحزاب الدمقراطيه ، احزاب المعارضه .

وهكذا فان الثورة القوميه المصريه بقيادة جماعة من الضباط الوطنيين اسفرت عن حل جميع الاحزاب القديمه ، كما انه في نفس الوقت لم تقم المنظمات الشعبيه او احزابها باي دور قيادي . وقد وجد الشكل السياسي للوحدة القوميه تعبيراً له في «الاتحاد القومي» تحت اشراف سلطة قسريه .

اما في العراق فالجبهة القوميه الوحدة التي كان يقوم فيها الحزب الشيوعي بدور نشيط فقد سبق قيامها حدوث الثورة واستطاعت ان تتعاون مع الضباط الوطنيين في الجيش لتحقيق الثورة .

ان هذه الفروق في البناء الطبقي والناعدة السياسية مهمة بالنسبة لمجرى الاحداث والتطورات الجديدة .

٤- سبل الثورة المصرية

خلعت الثورة القوميه بقيادة لجنة الضباط سنة ١٩٥٢ الملك فاروق وطغمه رجال البلاط من الملاكين الكبار .

وهكذا فان انتصار الثورة كان عبارة عن انتصار البرجوازيه القوميه . وكان ظهور البرجوازيه القوميه شديد الارتباط بتطور شركات بنك مصر منذ سنة ١٩٣٠ والتي كان لاصحابها روابط قويه بالنظام الجديد .

لقد وجه قانون الاصلاح الزراعي للنظام الجديد ضربة للملاكين الكبار ، كما تضمن برنامجه لاعادة توزيع الارض شروطاً يستفيد منها بالاساس الفلاحون الكبار والمتوسطون .

وبالنسبه للطبقة العامله فقد انكشف موقف النظام الجديد منذ الاسابيع الاولى من حياته اثر تحطيم اضراب عمال النسيج في كفر الدوار بقسوة واعدام اثنين من قادة الاضراب . لقد ساد نظام سياسي يستند الى كبت اليساريين واعتقال القادة الشيوعيين وتحريم الاحزاب ووضع النقابات المُجازة تحت السيطرة الحكومية .

لقد اتجه النظام الجديد في اول عهده من سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٥٥ نحو الغرب في طلب القروض للتصنيع وبناء السد العالي . وعلاوة على ان الغرب لم يبد حماساً لمساعدة مصر في التصنيع فقد قرن المساعدة بشروط سياسية وخصوصاً بطلب الانضمام الى حلف الشرق الاوسط الذي اصبح فيما بعد حلف بغداد .

وحيال هذا فان الثورة المصرية ولجت منذ ١٩٥٥ طريق التطور في مزيد من الاستقلال عن الغرب . وقد برزت معالم هذا التوجه التقدمي المستقل في سنة ١٩٥٥ حتى ١٩٥٧ ، تعرضت مصر خلالها لضغط استعماري واستفزازات اسرائيلية . وقد استطاعت حكومة مصر برئاسة عبد الناصر مواجهة هذا الضغط والمحافظة على الاستقلال . كما اقترن مع ذلك زيادة في تقوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى والهند .

وعقب الانتصار على العدوان الانجلو ـ فرنسي سنة ١٩٥٦ الذي كان للاتحاد السوفياتي فيه فضل كبير وخلال سنة ١٩٥٧ استمر سير هذا التطور التقدمي وأعلن مشروع السنوات الخمس وطرأ تخفيف في الاجراءات المنافيه للدمقراطيه وظهرت صحافة جديدة تعكس بعض الاتجاهات اليساريه وأطلق سراح الكثيرين من المعتقلين الشيوعيين .

وفي سنة ١٩٥٨ ، بدأ تحول ، على كل حال ، نحو مرحلة أخرى اقل ايجابيه في الثورة المصريه . فالاحتكارات المصرية التي تقود البرجوازيه الوطنيه الوثيقة الارتباط بحكومة عبد الناصر تضخمت بسرعه وراحت تبحث عن منافذ للتوسع والسيطرة في الاقطار العربيه الاخرى . واول خطوة في طريق التوسع كانت دمج سوريا بمصر في شباط ١٩٥٨ لاقامة الجمهوريه العربيه المتحدة . وقد كان المحرك الاساسي لهذا الدمج حزب البعث الرجعي الذي كان يخشى تعاظم نفوذ القوى الدمقراطيه والشيوعيين ولكن سرعان ما خيبت هذه الخبرة آمال البرجوازيه السوريه والشعب وأدت الى تذمر متزايد في سوريا .

وقد اتضحت معالم هذا التطور الحاسم في سياسة حكام العربية المتحدة منذ اللحظة التي انتصرت فيها ثورة العراق في تموز ١٩٥٨ . فقد اصبح الان واضحاً ان ثورة العراق تمثل مرحلة أعلى في حركة التحرر العربي التي اشتركت فيها الجماهير الشعبيه اشتراكاً كلياً .

فأول امل تبادر الى الرئيس عبد الناصر (الذي فوجيء بهذه الثورة) كان احتمال امكانية استيعاب العراق بالطريقة التي تم فيها استيعاب سوريا .

ولما ظهر ان النظام الثوري الجديد في العراق لم يقبل الضم وفضل الاتحاد الفيدرالي على أساس المساواة اتخذ الرئيس عبد الناصر وإذاعة القاهرة موقف العداء المكشوف من النظام الجديد في العراق . وبعد فشل مؤامرة عبد السلام عارف في خريف ١٩٥٨ وفشل مؤامرة رشيد عالي الكيلاني التي تلتها وبعد محاولة العصيان المسلح في الموصل في آذار ١٩٥٩ بالاشتراك مع اعوان الجمهورية العربيه المتحدة وتأييد إذاعة القاهرة الصريح اضطرت حكومة العراق الى طلب استبعاد عدد من ممثلي العربيه المتحدة الدبلوماسيين من بغداد .

وتلا فشل عصيان الموصل حملة الرئيس عبد الناصر على الشيوعيه في كل البلاد العربيه بزعم ان الشيوعيه عدوة التحرر القومي ، ثم حملته على رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم فالحكومة العراقية . وكانت هذه الحملة الكلاميه ، في البدايه ، موجهة ضد الاتحاد السوفياتي ولكن بعد ملاحظات خروشتشوف ، المعتدلة والحازمة في نفس الوقت ، خفت حدة هذه الظاهرة واستمرت العلاقات الاقتصاديه واتسعت باتفاقية بناء السد العالي . ولكن الحملة الرجعيه الخطيرة المعاديه للشيوعيه والدمقراطية استمرت بأقصى حدة . ودلت التقارير في صيف ١٩٥٨ ان ٢٠٠٠ شيوعي سوري

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

مرور ١٥ سنة على البانيا الاشتراكية

قبل أيام احتفلت البانيا الصغيرة بمرور ١٥ سنة على تحررها من الاحتلال الفاشي واقامة نظامها الاشتراكي . وكانت البانيا قبل ١٥ سنة قطراً زراعياً متأخراً بدون اية صناعة . ويقال ان سكان البانيا انذاك لم يروا قطاراً حديدياً باعينهم . و ٨٥ بالمئة من سكانها كانوا أميين . والذي امتازت به البانيا انها كانت اكثر دول اوروبا تأخراً . ان عظمة التحول الذي طرأ على البانيا منذ ذلك الحين تتحدث عنه الصور الى جانب هذا الكلام .

الصورة الاولى ، شارع في تيرانا عاصمة البانيا .

الصورة الثانية ، أحد المصانع الضخمة المدنية المجهزة باحدث الات النسيج في مدينة تيرانا .

الصورة الثالثة ، محطة توليد الكهرباء الهيدروكهربائية باسم «كارل ماركس» على نهر «ماتي» في شمال البانيا وقد تم بناء هذه المحطة في سنة ١٩٥٨ وتولد ١٢٠ مليون كيلواط ساعة في السنة . وهناك محطة أخرى على اسم «لينين» واثنتان أخرتان على غرارها . ومن الجدير بالذكر ان البانيا لم تكن تعرف الكهرباء قبل ١٥ سنة .

مدمنات التدخين يلدن أطفالا ... «أصغر»!

لندن — قال طبيب بريطاني ان الامهات الحاملات ، المدمنات على التدخين ، يلدن أطفالا أصغر !

وقال الدكتور تشارلز لو ، من جامعة برمنغهام ، ان وزن أطفال الامهات المدخنات ينقص حوالي ست اوقيات عن أطفال غير المدخنات !

وكتب الطبيب في المجلة الطبيه البريطانيه يقول انه درس قضية التدخين لدى اكثر من ألفي امرأة في ستة من مستشفيات برمنغهام .

سكان البحرين

تمت عملية احصاء سكان البحرين هذا العام ، وتبين أن عدد السكان ١٤٣٬٢١٣ نسمة بزيادة ٣و٣ بالمئة في كل عام !!

وقد زاد سكان العاصمة (المنامة) الى ٥٥٬٥٥٦ نسمه بزيادة ١٥٬٩٠٨ عن سنة ١٩٥٠ ويلي العاصمه في عدد السكان «المحرق» لمدينة الرفاع الشرقي والغربي وتبين أن ٧٥ بالمئة من سكان البحرين يسكنون في بيوت من الحجر و ١٧ بالمئة يسكنون بيوتاً من سعف النخيل و ٨ بالمئة من عمال شركة البترول يسكنون في بيوت خشبية .



الطُحْلُب الاخضر !

رحمة الله على جدّي لوالدتي فقد مات وهو يعتقد اني ضحكت عليه حين قلت له ان جهاز الراديو يلتقط اذاعات بعيدة .

وسيموت شيوخ كثيرون وهم يعتقدون اننا نكذب عليهم حين نقول لهم ان الشيوعية تواصل أشرف التراث القومي وتعبر عن حرية الشعوب والانسان وتطلق مستقبل الشرف والكرامة والطمأنية والنور للانسانية المعذبة كلها .

فليس من السهل ان تخترق انوار الحقائق الجديدة حُجُب الظلمات التي تراكمت على مر العصور والاجيال . لم يكن من السهل على أبي سفيان ان يتخلى عن عبادة اللات والعزة وان يرضى بتحطيم الاصنام . وفي القرون الوسطى كان الحرق بالقطران جزاء الرواد الاوائل الذين أعلنوا ان الارض هي التي تدور حول الشمس لا العكس

ان « كهف افلاطون » هو من أشهر الامثال في الفلسفة الكلاسيكية .

أورده الفيلسوف اليوناني القديم أفلاطون ، في كتابه « الجمهوريه » ، عن جماعة وهمية من الناس عاشوا في كهف منذ مولدهم وقد كُبِّلَتْ ايديهم وارجلهم واعناقهم بالسلاسل فلا يستطيعون ان يروا الا نهاية الكهف وهو جدار مستقيم . ووراءهم الكهف ، الذي لا يرونه يخترقه نور الشمس او مشاعل اضيئت في مدخله . فلا يرى سكان الكهف سوى أطيافهم تتراءى على الجدار المستقيم أمامهم . فيتوهمون ان الاطياف هي الحقيقة . فاذا استطاع احدهم ان يحطم قيوده وان ينظر وراءه فسيبهره نور الشمس ويشعر بالالم الشديد في عينيه . حتى اذا تعود على نور الشمس وادرك انه كان يعيش في الظلام وانه كان لا يرى سوى الاطياف فلن يقبل العودة الى حياته المظلمة في الكهف ولو « وضعوا الشمس في يمينه والقمر في يساره » . واذا عاد الى اصحابه في الكهف ليخبرهم بالحقيقة فسينبذونه ويهزأون به ولن يصدقوه . وسيجد صعوبة كبيرة في ايصال نور الشمس اليهم وفي اقناعهم بتحطيم اغلالهم وبانهم يستطيعون ان يحطموا هذه الاغلال وان تحطيمها هو لفائدتهم . ولكنه لن يترك هذا الامر او أنْ يهلك دونه !

هذه هي حياتنا وهذا هو الدور التاريخي الذي يقوم به ابناء الطبقة العاملة الثوريون ، الشيوعيون ، في وقتنا الحاضر : تحطيم الاغلال واخراج الشعب من كهف الجهالة وتحريره من اطياف تقاليد الاستعباد والاستغلال وتوجيه ابصاره نحو نور الشمس ، نور الحقيقة والحرية والعلم .

ان شيوخاً كثيرين ، مع الاسف ، سيموتون وهم يعتقدون ان الاطياف هي الحقيقة ، وان نور الشمس هو العمى .

ولكن شبيبة شعبنا ، كشبيبة كل الشعوب ، ستعيش وترى نور الشمس وتستنشق الهواء النقي في السماء الصافية خارج كهف الجهالة والاستعباد . فنحن نعيش في عصر عبقري . في الماضي السحيق كان الناس يعبدون القمر ويعتبرون المريخ اله الحرب . يد الانسان العامل ، الذي حررته الشيوعية ، تطول القمر الان وتصافح المريخ . ان اطياف الجهالة تتهاوى ، كبقايا الكوابيس ، امام صحوة الفجر المريخ

فالناس كلهم يعلمون الان ان الارض هي التي تدور حول الشمس وان جهاز الراديو يلتقط الاذاعات القصية . وغداً سيعلم الناس كلهم ايضاً حقيقة الشيوعية .

لقد طافت في ذهني هذه الخواطر حين ألحّ عليّ اخوانٌ لي ان أردّ على الحملات الصبيانية التي يشنها علينا ، على الحقيقة وعلى سير التاريخ الحتمي ، عدد من اطفال السياسة شاخت عقولهم وآلمهم نور الشمس وداخوا من سرعة قطار التطور التاريخي فصاروا يتقيأون مقالات ونشرات .

ان ما يظهر في « الارض » وفي « الفجر » وفي غيرهما ليس سياسة بل خشخشات اغلال الجهالة . انه الحسرة على أطياف الكهف التي يبردها نور الشمس . وهو ليس مبادىء . انما هو استمرار لعبادة القمر والمريخ واللات والعزة . وانْ اعجبْ لشيء فيهم فعجبي ان يكون بينهم شعراء . أية شاعرية هذه التي ، كالطُحْلُب ، لا تخضرّ الا على رطوبة كهوف الجهالة والخوف من سير التاريخ !!

المجد لشاعرية الطبقة العاملة ! فصدرها أوسع من كرم حاتم وبصيرتها أنفذ من بَصَر حزام ، وجرأتها في تحطيم اغلال الجهالة والعفونة اجرأ من انقضاض نسر من سابع سماء !

ان الطبقة العاملة هي قائدة قطار التاريخ تنهب به الارض نهبا . فحيدوا عن الدرب يا طحالب . فذلك اشرف لكم !

(جهينة)

انتخاب لجان الكنيست الجديدة

الكتلة الشيوعية تنتقد طريقة الانتخابات المنافيه للدمقراطيه وتطلب اقامة لجنة لاعداد الدستور

القدس — اقرت الكنيست يوم الثلاثاء تأليف لجانها . وهي تسع لجان : لجنة الخارجية والامن ولجنة الدستور والقانون ، ولجنة التعليم والثقافة ، ولجنة الاقتصاد ولجنة الكنيست ، ولجنة المالية ، ولجنة العمل ، ولجنة الداخلية ، ولجنة الخدمات العامة .

واقر تأليف هذه اللجان باكثرية الاصوات ، وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت .

وتكلم النائب توفيق طوبي مبدياً اسباب امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت وانتقد بشدة القرار المنافي للدمقراطيه بحرمان الكتلة الشيوعية من التمثيل في اربع لجان هامة هي ، لجنة المالية ، ولجنة الخارجيه والامن ، ولجنة العمل ، ولجنة الدستور والقانون .

واقترح النائب طوبي تأليف لجنة عاشرة لوضع دستور لاسرائيل فقد مرت ١١ سنة منذ قيام الدولة ولم يوضع لها دستور بعد .

وطالب النائب طوبي بان يكون لكل كتلة حرية اختيار اللجان التي تمثل فيها .

ولكن اقتراحاته رفضت باكثرية الاصوات .

قنبلة بالقرب من مدرسة تراسانطة تروع أهالي الرملة العرب

الرملة — بعد ظهر الخميس في ٢٦-١١-٥٩ اكتشفت قنبلة بالقرب من باب مدرسة تراسانطة في وقت عودة التلاميذ الى بيوتهم .

لقد هز هذا الحادث المدينة وروع الجماهير العربيه التي رأت فيه بادرة خطيرة كانت في الماضي مصدر خطر على التلاميذ العرب .

وحيال هذا اصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً طالب فيه السلطات المسؤوله بان تعمل على الكشف عن الايدي المجرمة التي وضعت هذه القنبله .

وبحق قال الحزب في منشوره ان وضع القنبلة هو حلقة من سلسلة حلقات سببت ضحايا عديدة بين التلاميذ .

وفي يوم الاحد ٥٩/١١/٢٩ نظم سكان الحي العربي وفدا من عشرة اشخاص قابل رئيس البلدية والقائمقام المدينة .

وظهر للوفد خلال هذه المقابلة ان البوليس يقلل من شأن الحادث وهو لذلك لم يهتم بابلاغ الحادث للسلطات المذكورة .

ولهذا احتج الوفد على ذلك وطالب رئيس البلديه والقائمقام بالاهتمام بالموضوع ودفع البوليس للبحث عن المجرمين .

وقد وعد رئيس البلديه بزيارة المدرسه وتنظيم شرح فيها لطلاب التلاميذ على خطر القنابل وليحذروا من العبث بها .

١١٠٠ عامل عاطلون عن العمل في قرية ملاخي

عسقلان — عقدت هنا مساء الاثنين الجلسة الاولى للمجلس الشعبي التابع لمكتب العمل في قرية ملاخي . وعين الدكتور نسيم رتين رئيساً لهذا المجلس .

واستعرض مدير مكتب العمل وضع البطالة في قرية ملاخي فذكر ان هنالك ١١٠٠ عامل عاطل مسجلين في مكتب العمل منهم ٣٠٠ عائلة . وعدد المعيلين في هذه البلدة يبلغ ٢٠٠٠ اي ان عدد العاطلين يزيد على نصف العمال .

القرارات شيء... والتمييز شيء آخر...

شاريت : « استطعنا أن نجعل من دولتنا مثلا المساواة بين المواطنين دون تمييز »

مدير مكتب عمل : « حاربت ٣٠ سنة ضد العمل العربي فتأتيني الان لتشغل العرب بهذا الشكل العلني ؟! »

بقلم بنحاس طوبين

قبل انتخابات الكنيست الرابعة بيومين اثنين خطب موشه شاريت في الطيرة بالمثلث ، فقال « في استطاعتنا ان نجعل من دولتنا مثلا للمساواة بين المواطنين دون تمييز ... وهذا الامر لن يأتي من نفسه وانما يستلزم اقامة حكومة حكيمة ومسؤولة ... بالتعاون المخلص المثمر بين المواطنين العرب والحزب الذي في قدرته ادارة شؤون الدولة في البناء والمساواة والعدل » . (دافار ٢ / ١١ / ٥٩) . وبعد يومين من الانتخابات بدأت اللجنة الدائمة لمؤتمر الهستدروت الذي سيعقد في ديسمبر — كانون الاول — الحالي اعمالها . وفي احدى الجلسات طلب مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تدرج على جدول البحث مسألة تنفيذ مقررات الهستدروت بشأن قبول العامل العربي في الهستدروت عضوا متساوي الحقوق . واجاب ممثل « الحزب الوحيد الذي في قدرته ادارة شؤون الدولة في طريق المساواة والعدل » — اجاب ممثل المباي متسائلا بسذاجة ، وما الذي يجب بحثه في قضية قد قرر فيها ؟ لقد تقرر ادخال العمال العرب في الهستدروت ! وهكذا ، فانه على الرغم من تصريح موشه شاريت التبجحي وخاصة على الرغم من قرار قبول العمال العرب فان التمييز المخجل ضد العمال العرب لا يزال مستمرا . تمييز في الاجور ، تمييز في حق الحصول على عمل . تمييز في الحق بأن يكون عضوا في الهستدروت .

ثمة هوة واسعة بين القرار والواقع . ابواب الهستدروت لم تفتح بعد للعمال العرب وكذلك الامر بالنسبة لمكاتب العمل . في ذلك الوقت ذكرت « عل همشمار » ان « مئات من الشباب البدو من النقب قد ارسلوا للعمل في قطف القطن بعد ان لم يبق في مكاتب النقب عمال يهود » . ومن هذا يتضح ان للعمال العرب حق في العمل بعد ان يجد آخر عامل يهودي عملا له فقط . وجدير بالذكر ان « عل همشمار » المباميه تكتب هذا وكأنه أمر مفهوم ، او كأنه لا يجوز ان يكون متساويا حق العامل العربي في العمل مع حق العامل اليهودي . ومن النبأ في تلك الجريدة علم ان العمال العرب تقاضوا اجرا هو ٦٠ بالمئة فقط من اجور العمال اليهود . ثم ان ما كتبته « عل همشمار » لا يقتصر على ذكر حقيقة وجود هذا التمييز بل انها تضيف اليه « تفسيرات » لتبريره ... فتقول : « ويتوقع ان يتناظم اعطاء البدو عملا كهذا ، وذلك نظرا لانهم ملائمون طبيعيا ، لظروف الطقس في النقب »! ووفقا لهذا تنقص اجورهم عن اجور العمال اليهود ويسلب من اجورهم ٤٠ بالمئة . وهذا مثل عن التمييز اللاحق بالعمال العرب في حقهم بالعمل وفي اجورهم .

ولا بد هنا من تقديم مثل عن تصرف مكاتب العمل المنصري مما ذكرته جريدة هآرتس :

« البدو والممون ضحية لتمييز سيء » فاذا تفعل مكاتب العمل الحكومية ؟ تضغط على مزارع القطن وذلك لارغامها على عدم تشغيل البدو . ولما اهتم احد اصحاب المزارع وسأل احد مديري مكاتب العمل عن السبب الذي يدفعه الى محاربة هؤلاء البدو الذين هم مواطنون في الدولة — اجاب المدير دون تردد ، اني حاربت قبل ثلاثين سنة ضد العمل العربي ثم تأتيني انت الان وتشغل العرب بهذا الشكل العلني ؟ !

هذا هو الترجمة الواقعية لما تفوه به شاريت في الطيرة « جعل دولتنا مثلا يحتذى للمساواة بين المواطنين » !!

ان انعدام المساواة بين اليهود والعرب في الحصول على عمل قد ظهر جليا واضحا هذا الاسبوع في حادث آخر هو اصدار قرار يعتمد على المادة ٨١ من قانون خدمات العمل . فقد قررت المحكمة وقف ٤٥٠ « عاملا غير منظم » من قبائل البدو في النقب من اعمالهم في قطف القطن في « مزرعة مريم » . وهذا هو تمييز فقط واعتداء . فكاتب العمل المتفلة في وجه العمال العرب تزعم انها « تناضل من اجل العمل المنظم » ، وتحت ستار « العمل المنظم » تطرد العمال العرب من اعمالهم بدعوى انهم غير مرسلين بواسطة مكاتب العمل .

وفي الايام الاخيرة قررت منظمة حكومية التمييز في اجور العامل العربي . وهذه هي قصة ذلك ، في شباط ١٩٥٨ وقعت اتفاقية جماعية بين المركز الزراعي واصحاب الاعمال بشأن اجور العمال الزراعيين وشروط عملهم . وطبقا لهذه الاتفاقية فان ما تضمنته ينطبق على كل العمال الزراعيين من حيث الاجور وشروط العمل دون اي تمييز . وحسب العرف المتبع في الهستدروت منذ عشرات السنين فانه لا يجري التحكيم بشأن المواد الصريحه في اتفاقية العمل فمثلا اذا اراد صاحب عمل ان يرغم العمال على العمل ٩ ساعات في اليوم بدلا من ٨ ساعات فلا يجري هنا اي تحكيم بل تعلن الهستدروت اضراباً وهذا هو الامر بالنسبه للاجر المنصوص عنه في اتفاقية العمل . ويمكن الافتراض انه لو تنكر صاحب عمل لاجر عامل يهودي فان القضية لن توسل للتحكيم . اما وقد تنكر صاحب العمل لاجر عامل عربي اما وقد مُيِّز ضد العامل العربي ، فقد وافق سكرتير نقابة العمال الزراعيين على طلباته فوراً وكان له مساعداً امينا وتدحرجت هذه القضيه الى ان وصلت الى .. « الحكيم » ، امام شخص واحد ، هو مدير دائرة علاقات العمل في وزارة العمل . وقررت وزارة العمل ان تكون اجور العمال العرب اقل ليرة او ليرتين من اجور العمال اليهود . وارسلت نشرة بهذا القرار الى كل مجالس العمال ، لتنفيذه ، في حالة وجود عامل عربي يتقاضى ، بالخطأ !! اجراً كأجر العامل اليهودي . ومع ان النشرة المذكورة ألغيت نتيجة للاستياء الذي احدثه القرار المنصري ، فان القضيه — التمييز — ستبقى مستمرة ، ففي النشرة الجديدة جاء انه يجب عدم تنفيذ القرار حالياً ! ومن النشرة الجديدة يتضح امران . اولهما ، ان عدم تنفيذ القرار هو موقت فقط وان سيف التمييز لا يزال مسلطاً على رقاب العمال العرب ، وثانيهما ، ليس هناك اي امر يقضي بزيادة أجور العمال العرب ومساواتها بأجور العمال اليهود . اي ان التمييز باق .

هذه هي ترجمة واقعية لاقوال موشه شاريت التبجحيه في الطيره . وهذا هو مثل عن تنفيذ المباي لقرار الهستدروت ادخال العمال العرب اعضاء متساوي الحقوق في المنظمة العماليه .

ان على مؤتمر الهستدروت المقبل ان يضع حداً لهذه القضية المخجلة التي يتعرض لها العمال العرب .

الحركة القومية العربية (بقية)

و ١٠٠٠ شيوعي مصري قد زُجوا في السجون .

لقد حاول الاستعمار الغربي ان يستفيد من الخلافات بين العربيه المتحدة والعراق وان يستغل اقصى استغلال حملة عبد الناصر على الشيوعية لتبرير وجهة نظر الغرب السياسيه واستراتيجيته . ومن جهة أخرى أبدت الدوائر الاستعمارية الحاكمة انقساماً في موقفها من الرئيس عبد الناصر . فقسم عاقبه بعض ممثلي حزب العمال البريطاني دعا الى تأييد عبد الناصر باعتبار انه قائد الحرب الصليبية على الشيوعية في الشرق الاوسط . ومقابل هذا فان قسما هاما من الاوساط البريطانيه الحاكمة يتخذ جانب الحذر ويعتبر ان الاحتكارات المصريه ما تزال اقوى ممثل للبرجوازيه القوميه العربيه وان مصالحها الحيوية في صراع مع مصالح الاستعمار .

فمن وجهة نظر الحركة التقدمية العالميه ، يكون سابقاً لاوانه الحكم على هذا الوجه للثورة المصرية ، على انه كلها الاخيرة ، او ان دور الرئيس عبد الناصر يوازي إعادة تكتل سياسي يتجه نحو الاستعمار . ومما لا شك فيه ان الاجراءات المعادية للشيوعية والدمقراطيه داخل العربيه المتحدة والحملة على الاقطار العربية الاخرى وأقسام من حركة التحرر القومي العربية تضعف وتفسخ حركة التحرر القومي وبالتالي تخدم الاستعمار . اما من الجهة الاخرى فان التناقضات العميقة بين مصالح البرجوازية القوميه المصرية ومصالح الاستعمار ستبقى عاملا ثابتاً . كما ان مقتضيات السلام ومواجهة خطر العدوان الاستعماري ، والبناء الاقتصادي تجعل مسألة المحافظة على العلاقات الوديه والتعاون مع الاقطار الاشتراكية أمراً اساسياً . وفضلا عن ذلك فانه ، رغم الكبت الحالي فان الارجح ان يزداد تأثير القوى الدمقراطية في مصر وسوريا على مجرى الاحداث في المستقبل . وفي سوريا ، على وجه الخصوص فمن الواضح ان التأثير الاقتصادي والسياسي المضر الناجم عن شكل الاندماج الحالي سيحتم اجراء تعديلات نحو توسيع مجال التطور الدمقراطي .

٥ - الثورة العراقية واثرها على التحرر العربي

تمثل ثورة تموز ١٩٥٨ العراقيه أعلى ذروة في حركة التحرر العربية . ان اهميتها الخاصة يمكن وضعها في العوامل التالية :

١ — كان العراق قاعدة الاستعمار الرئيسية في الشرق الاوسط ومصدر بريطانيا الاساسي للبترول في العالم العربي والقاعدة العسكرية التي أعتبر مفتاح السيطرة على كل اقطار الشرق الاوسط وقلب حلف بغداد النابض . لقد كان القضاء على نظام الارهاب الذي فرضته بريطانيا في العراق ضربة قاصمة لقوة بريطانيا في الشرق الاوسط .

٢ — تميزت الثورة العراقية بالسرعة وكانت شاملة وفعالة مما جعل التدخل المباشر ضد العراق أمراً غير ممكن .

٣ — لقد كانت الثورة العراقية منذ البداية ثورة شعبية اشترك فيها الشعب بقواه المنظمة اشتراكاً كلياً ولذلك كان تجند الشعب تجنداً فورياً وكتل قواه لدعم القوات العسكرية لمنع قيام ثورة مضادة .

لقد اتسعت القاعدة الشعبية في اعقاب الثورة وتعززت قواها بنمو المنظمات الشعبيه للطبقة العاملة والفلاحين والمقاومة الشعبية وفرق الدفاع عن الجمهورية وحركة انصار السلام والنساء والشبيبة والطلبة وغير ذلك من الجمعيات .

٤ — الحزب الشيوعي كأقوى حزب سياسي وصاحب ابرز سجل في النضال الثوري ضد الاستعمار ونظام الارهاب ، استطاع ان يؤدي مهمة رئيسية في تأسيس الجبهة القومية الموحدة قبل الثورة وحشد قوى الشعب للدفاع عن الثورة وتثبيت اهدافها فيما بعد .

٥ — الخطوات الاولية الهامه في طريق الاصلاح الزراعي والاجراءات الاقتصاديه والاجتماعيه ساعدت على إضعاف الاساس لثورة مضادة يقوم بها الاقطاعيون والرجعيون وعلى تقوية تأييد العمال والفلاحين للثورة .

٦ — السياسه القوميه الصحيحه نحو القسم الكردي من السكان والاعتراف لهم بالحقوق القوميه الكامله . لقد ظهرت اهمية هذا في قمع ثورة الموصل المضادة .

٧ — سرعة قمع المؤامرات ، والمحاكمات السياسية لاجراء الاستعمار والمتآمرين ساعدت على فضحهم امام الشعب .

٨ — التوجه الصحيح نحو قضية الوحدة العربية ونحو تحقيقها على اساس الوحدة الفدرالية والاخذ بعين الاعتبار الفروق المحلية بدل الوحدة الشامله تحت سلطة أوتوقراطيه مما يناسب مصالح كل حركة التحرر العربية .

ان الوضع في العراق ما يزال يسير بخطى سريعة . ومما لا شك فيه ان اخطاراً كثيرة ومتنوعة من الاستعمار ومن الرجعية في الداخل ما تزال تواجه الثورة ولكن النتيجة تعتمد على توازن القوى السياسية . فقوة المنظمات الشعبيه والوعي السياسي ودور الحزب الشيوعي الفعال سيكون له أثر حاسم على هذه النتيجه . ولهذا السبب فهناك اساس للاعتقاد بان حركة التحرر القومي في العراق التي اجتازت بنجاح عدة اخطار وتجارب خلال سنتها الاولى ستنجح بتأييد قوى الشعب في حل مشاكلها الجديدة ودحر كل محاولات التدخل الاستعماري او التخريب الداخلي وفي الجمع بين الوحدة القوميه ورعاية الحقوق الدمقراطيه ومصالح الطبقه العامله الاقتصاديه والاجتماعيه .

ويختم بالم دات مقاله باستنتاج النتائج التي على الطبقه العامله ان تدركها ويدعو الحركة الدمقراطيه وحركة السلام في بريطانيا لبذل كل مساعيها لانهاء العدوان البريطاني في الشرق الاوسط وخاصة وقف الحرب المجرمه في عمان واليمن (الجنوب العربي) .

كذلك يدعو الطبقه العامله لتكون يقظة حيال مؤامرات الاستعمار البريطاني ولتتضامن مع حركة العمال والحركة الدمقراطيه في الشرق الاوسط من اجل الحقوق الدمقراطيه وإطلاق سراح الشيوعيين واليساريين المعتقلين في الجمهوريه العربيه المتحدة والاردن والسودان .

رسائل القراء

من باقة الغربية

هذه هي الوقائع ..

« في القرية » كاتب تضطره الظروف الى الاختفاء وراء اسم مستعار بعث الينا برسالة عرض فيها الاوضاع في باقة الغربية — « القرية النموذجية » ! التي تظهرها الحكومة بثوب مزخرف وتجعلها قبلة انظار الزوار الاجانب والمبعوثين المدنيين في استطلاع اوضاع القرية العربيه في اسرائيل ...

يقول في رسالته ،

لنأخذ في اول العرض شيئاً هاماً في القريه وهو المركز الصحي .

« هذا المركز اقيم باموال الاوقاف الاسلاميه ، تقبلته القريه بارتياح وامل لانه سيحافظ على الصحة العامه في القريه ويحول دون انتشار الامراض

ولكن ماذا كان ؟

« بدأت المعالجه ، بدأ الاهتمام بالولادة والعناية بالام والطفل ورعاية الصحة العامه .

« هذا شيء جدير بالتقدير ... ونحن نفتخر بالاطباء الذين عينوا في المركز بل نحترم كل من يمتهن هذه المهنة الانسانية الجليلة ... ونحترم الممرضات العاملات في هذا الميدان .

« ولكن في هذا المركز طبيبين احدهم يوزع نفسه بين الادارة والتطبيب وكثيراً ما تأخذ الادارة النصف الاخر ولذلك ماذا يحصل ... الناس يتدفقون في وقت واحد لقصر وقت العمل بين التاسعة والثانية بعد الظهر ... »

ولهذا يضطر الطبيب أن يسرع في العمل ... فينتج عن ذلك عدم عنايه وبحق يقول الناس لا فائدة من المعالجة .

ويستمر الكاتب يصف هذا المركز فيتحدث عن الفوضى السائدة في اقسامه وعدم الترتيب في غرفة الانتظار ، ويستطرد :

« الحامل تضع في ساعة من ساعات النهار او في ساعة من ساعات الليل ولهذا لا يجوز ان تتعرض للخطر اثناء الولادة ... وهذا ما يقع فعلا فالطبيب غير موجود بعد الظهر وفي الليل والممرضة لا تستطيع ان تقوم مقام الطبيب ولذلك تنقل الحامل الى مستشفى في ظروف خطيرة » .

وبعد ان يذكران بمضي يستخدم المركز لاقامة حفلات ضيقه غريبة في المساء يتطرق الى المدرسة فيكتب بالم عن اوضاعها غير الحسنه ويهيب بالمجلس المحلي ان يهتم بهذه الامور .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص . ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تضاؤل الامل في اشتراك العموميين في الائتلاف

احتمال اقامة ائتلاف في مركزه مباي ومبام واحدوت هعبودا مع التقدميين

حيفا – مكتب الاتحاد – الاحتمال باشتراك الصهيونيين العموميين في الائتلاف الجديد قد تضاءل اثر اجتماع ممثلي هذا الحزب الاخير بين غوريون. فقد اعلن زعماء هذا الحزب للصحف ان الاجتماع لم يأت بجديد وان امكانية دخولهم في الائتلاف تقترن بشروط غير مرضية.

ومن غير المتوقع ان ينهي الرئيس بن تسفي مداولاته مع قادة الاحزاب قبل منتصف الاسبوع القادم حيث سيطلب بعد ذلك من بن غوريون تولي تأليف الحكومة الجديدة.

واخذ يسود الاعتقاد بان مبام واحدوت هعفودا سيعودان الى الائتلاف الجديد لتأليف حكومة في مركزها ٣ احزاب عمال مع التقدميين.

وكان بن غوريون قد اجتمع بزعماء الصهيونيين العموميين وناشدهم الاشتراك في حكومته الجديدة كما وعدهم بالتنازل لهم في الشؤون الاقتصادية. ومحاولات بن غوريون اشراك الصهيونيين العموميين في الائتلاف الجديد تدل على تفضيله لهم عن المبام واحدوت هعفودا. اذ هو يأمل ان يحظى بموافقتهم على تغيير طريقة الانتخابات.

غير ان محاولات بن غوريون هذه تواجه بعض الرفض من زعامة المباي التي تخشى ان يؤدي ابعاد المبام واحدوت هعفودا عن الحكومة الى ان يشدد هذان الحزبان نضالهما النقابي.

اما تباطؤ الصهيونيين العموميين في اتخاذ قرار نهائي بشأن اشتراكهم في الحكومة فرده اعتقاد زعامة هذا الحزب بان هذا التباطؤ سيرغم المباي وبن غوريون على منحهم مراكز هامة وتسهيلات اقتصادية جديدة.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان تباطؤ «العموميين» واستمرار المحادثات مع المبام واحدوت هعفودا يلقى رضى من بن غوريون وذلك لان الزعامة المبائية لم تتغلب بعد على الخلافات القائمة بينها. فمع ان غوانه مئير وافقت، مؤخراً وبعد اتصالات وتطبيقات، على الاشتراك في الحكومة الجديدة، فإن زلمان آرن لم يقبل بعد بمهمة الوزير المعروضة عليه. كما ان اختيار وزير العمل السابق غيورا الى رئاسة بلدية تل ابيب قد جعل هذا المركز مجالا للتنافس. فبينما بن غوريون وبرس وديان يؤيدون تعيين سكرتير المباي، يوسفتال، الى منصب وزير العمل، فان لافون (سكرتير الهستدروت) ومؤيديه يقترحون منح هذا المنصب الى الموغي او الى غوربن.

مبام يطلب لنفسه وزارة الزراعة

ويزعم قادة مبام المطالبة باعطائهم وزارة الزراعة في الحكومة الجديدة.

ويعتمد المبام في هذا الطلب على ان له اكبر حركة كيبوتسية في البلاد وانه في الماضي كان يشغل هذه الوزارة وزير مبامي.

١٠٠ مليون دولار قيمة القرض الامريكي الجديد للجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – قالت «الجمهورية» القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة قد توصلت الى اتفاق مع صندوق التطوير والقروض الامريكي تعهد لصندوق بموجبه ان يمول سبع مشاريع صناعية بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقد عقب هذا الاتفاق زيارة مدير البنك الدولي فانس براند الى القاهرة.

واضافت الجمهورية ان هذا هو اكبر اتفاق مالي يُعقد مع الولايات المتحدة.

كذلك قالت «الجمهورية» ان الاتفاق تم مع البنك الدولي لتمويل مشروع تحصين قناة السويس بقيمة ٥٦٠٫٥ مليون دولار.

تسرب رؤوس الاموال

وعقب راديو موسكو على تسرب رؤوس الاموال الامريكية الى العربية المتحدة فقال ان من الجدير بالذكر ان صحف القاهرة تنشر اخباراً مقتضبة جدا عن المسؤولين الامريكيين الذين يزورون العربية المتحدة وسائر اقطار الشرق الاوسط وتقتصر على نشر قدومهم وذهابهم دون ان تذكر شيئاً من فحوى محادثاتهم.

....

خطوة ايجابية

«ان البيان الذي صدر في القاهرة ولندن حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا لا يبعث على ارتياح هاتين الدولتين فحسب وانما ترتاح له جميع بلدان الشرق الاوسط ومن ضمنها اسرائيل، وهي جزء لا يتجزأ من هذا الشرق».

افتتاحية جريدة «اليوم» في ٥٩/١/٣

المطلوب ان يقرأها احمد سعيد مهرج «صوت العرب» ومن يستمع الى بهلواناته المحمومة بخشوع...

تأكيد بريطاني

وعلم ان بريطانيا اكدت لاسرائيل بان تجديد علاقاتها مع العربية المتحدة لن يؤثر على العلاقات البريطانية الاسرائيلية. وقالت «ديلي نيوز» الامريكية ان بريطانيا اعلمت اسرائيل سلفاً عن نيتها في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع العربية المتحدة مع تأكيدها بأن ذلك لن يؤثر على علاقتها مع اسرائيل.

الحاكم العسكري يتنكر لحقوق عمال في ام الفحم ويضيق عليهم خناق استصدار التصاريح

ام الفحم – لا يزال الحاكم العسكري في القرية يرفض اصدار تصاريح ذات اجل طويل للعمال ابراهيم حسين المصري ولطفي العوض وتوفيق حسين المصري الذين يضطرون ان يعملوا خارج قريتهم لاعالة عوائلهم.

وهكذا فكتب الحاكم العسكري يصدر لهم تصاريح لمدد تتراوح بين ١٠ و ١٢ يوماً فقط خلافا لما هو متبع بالنسبة لاكثرية العمال الذين تصدر لهم تصاريح لمدة شهر واحيانا لمدد اطول.

ويضطر هذا الامر هؤلاء العمال الى التوقف عن اعمالهم مرات اكثر لتجديد تصاريحهم.

وجميع هؤلاء العمال هم من سجناء اول ايار وقد اطلق سراحهم قبل اكثر من ثلاثة اشهر.

وما من الحاكم العسكري رفض مكتب العمل في القرية تسجيل هؤلاء العمال والاهتمام باستصدار تصاريح لهم وبذلك وصل الاجحاف بهم منتهاه.

ويرفض الحاكم العسكري ايضا اصدار تصاريح للعاملين محمد علي خالد ومصطفى صلبه وكلاهما كذلك من سجناء اول ايار اطلق سراحهما قبل اكثر من شهر. وبديهي ان يحرمهم هذا التضييق من ممكنات العمل والارتزاق.

وعلمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي تقدم بشكوى الى رئيس الوزراء على سلوك الحاكم العسكري مطالباً إياه باصدار تصاريح لهؤلاء العمال اسوة بغيرهم.

عبد الكريم (بقية)

مكافحة الفوضى والفوضويين ومحاربة الشيوعيين تخفي وراءها مؤامرة على سلامة الجمهورية العراقية.

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة «الحرية» هذه قد أبدت تحيزاً لعبد السلام عارف ورشيد عالي الكيلاني ولاعوان الشواف اثناء المحاكمات فكانت تتجاهل وقائع المحكمة وتقتصر على نشر دفاع المتهمين كاملا.

ثم دعا الى تعرية ادعياء الوطنية بالباطل والذين يعملون على تقويض كيان الوطن وقال: علينا تحديد الرجعية بانها كل فئة او شخص او جهة تتآمر على سلامة الجمهورية العراقية.

وتطرق رئيس الحكومة الى علاقات الجمهورية العراقية بالدول المجاورة. فقال ان قضايا الحدود بين العراق وايران ستحل على أسس سلمية ولكننا لن نقبل من اي دولة ان تتدخل في شؤوننا ولن نقبل ان نكون تحت اي ضغط. وقال ان العلاقات مع تركيا لن يؤثر عليها حتى خروجنا نحن من حلف بغداد.

وتحدث عن العلاقات مع الدول العربية، فقال انها مبنية على المودة والاخوة والتضامن. ولا فرق بين الواحدة والاخرى لانها اخوة منهم الكبير ومنهم الصغير.

ودعا عبد الكريم قاسم الصحفيين الذين هم «رسل المودة والمحبة» الى توطيد وحدة الشعب والى نبذ التفرقة وإفشال محاولات الرجعية والاستعمار الرامية الى تفسيخ الشعب وضرب جمهوريته العراقية.

مشروع هائل للتصنيع

وانتقل عبد الكريم قاسم الى الحديث عن مشاريع الاقتصاد والتصنيع فذكر ان هنالك وفراً في الميزانية وانه في غضون الثلاثة الاشهر القادمة سيُبدأ في انشاء عدد كبير من المصانع في مختلف انحاء العراق. وقال لقد انتهينا من مرحلة التصميم الى مرحلة التنفيذ.

كهربة العراق

وتطرق عبد الكريم قاسم الى اهمية زيادة الطاقة الكهربائية في العراق وقال ان انشاء محطات التوليد الكبيرة في شمال العراق سيمكننا من ايصال الكهرباء الى القرى العراقية حتى النائية منها. كما تحدث باسهاب عن اعمال الوزارات العراقية المختلفة.

خالد بكداش يشرح (بقية)

بكداش ما آلت إليه الاوضاع الاقتصادية والسياسية في الاقليم السوري نتيجة سياسة تحكم البرجوازية المصرية الكبيرة التي تتركز حول بنك مصر فيذكر توقف الصناعة وانتشار البطالة والازمة الخانقة الاقتصادية وبعود فيؤكد صدق البرنامج الذي صاغه الحزب الشيوعي في الاقليم السوري الداعي الى قيام حكومتين في الاقليمين السوري والمصري الى جانب حكومة الجمهورية العربية المتحدة المركزية والى انتهاج سياسة اقتصادية وسياسة دمقراطية في الميدان الداخلي وسياسة تعاون وتضامن مع جمهورية العراق.

ويقول:

«وفي الميدان الخارجي يدعو البرنامج (برنامج الحزب الشيوعي في الاقليم السوري) الى علاقات أخوة وتعاون وثيق مع الجمهورية العراقية وصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية حتى يضمن استقلال الجمهورية العربية المتحدة وتطورها الاقتصادي، من أجل مقاومة المؤامرات الاستعمارية وخاصة الامريكية منها ومن أجل صيانة الاقتصاد من تسرب رأس المال الاستعماري».

ويختم خالد بكداش مقاله بالقول ان من المستحيل فصم حركة التحرر القومي عن مشكلة الدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية الاساسية مثلما يحاول الجناح اليميني في حركة التحرر القومي العربية، وخاصة محافل حكام الجمهورية العربية المتحدة، ان يفعلوا.

ويؤكد ان الطبقة العاملة في الاقطار العربية تواجه مهمة تاريخية بان تلف حولها جماهير الفلاحين والشعب العامل والتقدميين لتحقيق النصر الكامل على الاستعمار.



لجنة اطلاق سراح السجناء تنظر مجدداً في طلب الافراج عن محمد الشريدي

(المحامي هرتسبرغ يقول: الاحكام التي صدرت بحق محمد الشريدي كانت وفقاً لانظمة الطوارىء التي استنكرتها الكنيست)

حيفا – لمراسل الاتحاد – انعقدت هنا، يوم الاربعاء، الماضي «لجنة اطلاق سراح السجناء» للبحث، «مجدداً»، في طلب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الرفيق محمد الشريدي، اخلاء سبيله بعد ان امضى ثلثي مدة الحكم الذي اصدرته بحقه محكمة عسكرية على اثر العدوان البوليسي على كادحي ام الفحم اثناء اجتماعهم الشعبي احتفالا باول ايار ١٩٥٨.

وكانت اللجنة قد بحثت قبل مدة في طلب الرفيق الشريدي ورفضته، فاستأنف محاميه الامر الى محكمة العدل العليا، واوصت اللجنة باعادة البحث في القضية.

وقد قال المحامي هرتسبرغ، وكيل الرفيق الشريدي، في جلسة اللجنة، انه لامر خطير جداً ان لا يطلق سراح محمد الشريدي بعد ان قضى ثلثي المدة وبعد ان شهدت سلطات السجن بحسن سلوكه وبعد ان اطلعت اللجنة على وضعه العائلي (أب لثمانية اطفال وزوج لزوجة مريضة) وبعد ان اطلعت على سوء صحته (اذ هو مريض بجرح في المعدة).

وفند المحامي هرتسبرغ زعم وكيل النيابة عن «مقتضيات الامن» فقال ان التهم التي حوكم الشريدي عليها لا تمت بصلة للامن. فقد اتهم «بالجمهور غير المشروع» ومرفقة اعمال البوليس، وهي تهم تحكم عليها المحاكم المدنية بالسجن شهرين او ثلاثة او حتى بغرامة مالية.

وناشد المحامي اللجنة ان لا تكتفي بما يستتر المدعي العام وراءه من «مقتضيات الامن» بل عليها ان تطلب اليه ان يوضح هذه «المقتضيات» ويفسرها. فقد اصبحت «مقتضيات الامن» هذه هي احدى القضايا السوداء الخطيرة في البلاد.

وطلب المحامي ان لا تأخذ اللجنة «سوابق» الشريدي. فكل هذه «السوابق» صدرت عن نضال الشريدي من اجل حق شعبه في المساواة وضد التمييز، وهو النضال الذي يشترك فيه الكثيرون من ابناء الشعب العربي. ثم ان الاحكام السابقة التي صدرت بحق الشريدي قد كانت طبقاً لانظمة الطوارىء الانتدابية التي استنكرتها الكنيست.

وذكر المحامي محاولات رجال ش. ب. اغراء الشريدي وتهديده لارغامه على ترك صفوف الحزب الشيوعي.

وقد اجل اعطاء القرار الى يوم الاربعاء القادم اذ ان وكيل النيابة لم يحضر الجلسة ولم يقدم اي سبب لتغيبه.

مؤتمر احزاب غرب اوروبا الشيوعية يدعو الى وحدة كل قوى الدمقراطية

روما – اجتمع في العاصمة الايطالية هنا ممثلو ١٧ حزباً شيوعياً في اقطار اوروبا الغربية.

ودعا البيان الذي صدر عن هذا المؤتمر الى وحدة جميع العمال وكل الدمقراطيين من اجل إقامة حكومات دمقراطية تعتمد على جماهير الكادحين وتتمكن من القيام بنهضة دمقراطية.

واوضح البيان ان المؤتمر قد انعقد لمناقشة قضايا التطور الرأسمالي في أوروبا.

اما الوفود التي اشتركت في المؤتمر فكانت تمثل الاحزاب الشيوعية في المانيا الغربية، والنمسا، وبلجيكا والدنمارك، واسبانيا، وفنلندا، وفرنسا وبريطانيا، واليونان وهولندا، وايطاليا والنرويج، والسويد، والبرتغال، وسويسرا وغيرها.

وقال البيان، ان الضرورة قصوى للوحدة لاحباط كل حل رجعي ولايجاد حلول دمقراطية للقضايا التي تواجه هذه البلاد. اننا سنشترك بروح من الثقة والاحترام، في كل نقاش بين ممثلي المنظمات العمالية والدمقراطية، بغية تعزيز النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم.

تحية رئيس الحكومة السوفياتية

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الاتحاد السوفياتي كميات من الصواريخ والاسلحة النووية وغيرها، تكفي في حالة الاعتداء عليه لمحو كل عدو عن وجه الارض. ولكن اخلاصاً لسياسة التعايش السلمي اعلن الاتحاد السوفياتي استعداده لان يتلف حالا كل الصواريخ والاسلحة النووية اذا اقر مشروع لنزع السلاح.

آمال المستعمرين تتبدد

وقال ان آمال المستعمرين بالقضاء على الاشتراكية في هنغاريا قد تبددت. ولئن نجحت الثورة المضادة في سنة ١٩٥٦ في احداث اضطرابات فقد كان ذلك موقتاً، وقد نجم ذلك عن الاخطاء الجسيمة التي ارتكبتها القيادة القديمة بزعامة راكوشي مما زعزع ثقة الجماهير بديكتاتورية البروليتاريا، واضرت بكفاءة الحزب القيادية، ولكن قيادة الحزب الحالية بزعامة ياوش كادر قد اكتسبت من جديد ثقة الطبقة العاملة والشعب كله، والشعب الهنغاري يسير اليوم تحت قيادة الحزب نحو اتمام بناء الاشتراكية.

وقال خروشتشوف انه بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ظهرت بعض الصعوبات، مثلاً، في بعض الاحزاب الشيوعية ومنها الحزب الشيوعي السوفياتي. ولكن في نهاية الامر يتوقف كل شيء على قوة التنظيم وقدرته على التغلب على المحن. وفي النهاية ادى هذا التطور الى تقوية المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية.

وقال ان الاحزاب الشيوعية هي اليوم اشد تكتلا وهي تتقدم بثقة متزايدة في السبيل الذي عينه ماركس وانجلز ولينين، السبيل المؤدي الى انتصار الشيوعية.

مليون موظف فرنسي يضربون مطالبين بزيادة أجورهم

باريس – اكثر من مليون موظف فرنسي، من مستخدمي الدولة، اشتركوا امس في الاضراب الانذاري الذي استمر ٢٤ ساعة، تلبية لدعوة نقاباتهم.

وهذا هو اضخم اضراب شهدته فرنسا منذ ان تسلم الجنرال ديغول الحكم.

ويطالب هؤلاء الموظفون بزيادة اجورهم في اعقاب ارتفاع الاسعار، كما انهم احتجوا على «سياسة التقشف» المتبعة في البلاد

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان الاضراب كان شاملا تقريباً وان المطارات المدنية شلت تماماً وان الدولة لم تستطع جباية ضرائب من المواطنين بسبب اشتراك الجباة في الاضراب.

في سطور

* صرح متحدث رسمي فرنسي بان حكومته لا ترغب في استئناف العلاقات بينها وبين الجمهورية العربية قبل ان تحل مشكلة الجزائر.

* استقال وزير الدفاع الامريكي نيل مكلروي من منصبه وعاد الى منصبه في شركة بروكتر وجامبل لصناعة الصابون...

* اعلن رسمياً في لندن ان رئيس الوزراء هارولد مكملان سيزور ايطاليا في اوائل الربيع القادم. وكان قد وصل رئيس وزراء ايطاليا سيني الى لندن اول امس لاجراء مباحثات سياسية مع زعماء بريطانيا.

* تنظر المحكمة العسكرية في هفانا في قضية عدد من المتآمرين على حياة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا، وبين المتهمين في التآمر عدد من الامريكيين.

* تقول الصحف الفرنسية ان فرنسا ستفجر قنبلتها الذرية في الصحراء الافريقية قبل زيارة خروشتشوف لفرنسا في آذار القادم.

* تم الاتفاق بين اديناور وديغول خلال المحادثات التي جرت بين الزعيمين.

* قضى ٦٠ شخصاً في الريفيرا الفرنسية، ليس بعيداً عن مرسيليا، نحبهم، اول امس، بسبب الفيضانات التي نجمت عن تصدع سد كبير قرب مدينة الرفيرا.

ايزنهاور يريد ان «يزيل» الشكوك في نوايا حكومته

واشنطن – قال الرئيس ايزنهاور في اجتماعه الصحفي انه في جولته في اوروبا يريد ان يوضح لسائر الدول ماذا تنوي الولايات المتحدة ان تقوم به في البحث عن سبل لصيانة سلام العالم.

واضاف الرئيس ايزنهاور انه يريد ان يثبت ان الولايات المتحدة ليست عدوانية، وانها لا ترغب إلا في علاقات تعاون طيبة مع سائر دول العالم، من أجل ايجاد طرق لضمان حياة طيبة للجميع.

واعرب ايزنهاور عن تأييده التام للهند في نزاع الحدود مع الصين!

واكد انه يميل الى تأييد كل اولئك الذين يعتقدون بأن الخلافات ينبغي ان تسوى بالمفاوضات.

وقال انه يعتقد منذ زمن طويل بان هنالك في انحاء العالم، وحتى في الدول الصديقة للولايات المتحدة بعض الشكوك في إخلاص الولايات المتحدة في الرغبة في إحلال السلام في العالم. وأضاف قائلا، ان حكومته قد حاولت مراراً ان توضح، تؤكد موقفها الحقيقي، ولكن يبدو ان كل هذه التوضيحات لم تستوعب. ولهذا تقرر القيام بهذه الرحلة لبوضح لقادة الدول التي يزورها ماذا تنوي الولايات المتحدة عمله.

«نشيط» لزلم للضغط على الدمقراطيين

دير حنا – زلم مباي واحدوت هعبودا يتصلون في هذه الايام ببعض الشيوعيين والاصدقاء اما لابعادهم عن الحزب الشيوعي واما لتخديعهم بالتجسس على الشيوعيين.

ويقول مراسلنا ان هؤلاء يعرضون على الذين يتصلون بهم للتجسس مبلغ ١٥٠ ليرة شهرياً ويعدونهم «بامتيازات» أخرى مثل «التصاريح»...

ويضيف، ان احد «النشيطين» في هذا المضمار هدد احد الشيوعيين قائلا، «ربما يحرق احد الباصات ويتهمونكم انتم الشيوعيين».

لقد فشل هؤلاء الاعوان في مساعيهم ولكنهم ماضون في اتصالاتهم الوضيعة لتحقيق مقاصد اسيادهم وسوف لكشف القناع عن حقيقتهم اذا لم يرتدعوا عن اعمالهم.